ما في قلوبهم) وقوله (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان Bهم ورضوا عنه) وقوله (يا أيها النبي حسبك ا ومن اتبعك من المؤمنين) وقوله (يا أيها النبي حسبك ا ومن اتبعك من المؤمنين) وقوله (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من ا ورضوانا وينصرون ا ورسوله أولئك هم الصادقون) إلى قوله (إنك رؤوف رحيم) في آيات كثيرة يطول ذكرها وأحاديث شهيرة يكثر تعدادها .

وجميع ذلك يقتضي القطع بتعديلهم ولا يحتاج أحد منهم مع تعديل ا له إلى تعديل أحد من الخلق .

على أنه لو لم يرد من ا ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد ونصرة الإسلام وبذل المهج والأموال وقتل الآباء والأبناء والمناصحة في الدين وقوة الإيمان واليقين القطع على تعديلهم والاعتقاد لنزاهتهم وأنهم أفضل من جميع الخالقين بعدهم والمعدلين الذين يجيئون من بعدهم هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتمد قوله .

ثم أسند عن أبي زرعة الرازي أنه قال إذا رأيت الرجل ينتقص أحد من أصحاب رسول ا A فاعلم أنه زنديق وذلك أن رسول ا A حق والقرآن حق وما جاء به حق وإنما أدى إلينا ذلك كله الصحابة وهؤلاء يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة انتهى وهو كما قال شيخنا فصل نفيس